

## فقه المعاملات

الدعوة وأصول الدين  
كلية العلوم الإسلامية – جامعة المدينة العالمية  
- ماليزيا  
mohamad.saad@mediu.ws

— هذا البحث يبحث  
الكلمات المفتاحية:

- ابن مودود، عبد الله بن محمود بن مودود الموصلي الحنفي، الاختيار لتعليل المختار، دار الخير، سنة النشر: هـ /
- ابن نجيم، زين الدين بن إبراهيم (ابن نجيم) : ثمانية أجزاء.

### I

- ابن الهمام، كمال الدين بن عبدالواحد (ابن الهمام)، فتح القدير، دار : : : : .
- زيد بن محمد الرماني، مقاصد الشريعة في الكسب، دار طويق للنشر، مكان النشر: الرياض، عدد الصفحات: : : : .
- السرخسي، محمد بن أحمد بن أبي سهل السرخسي، المبسوط، دار : : : : هـ /

- الكاساني، أبو بكر مسعود بن أحمد الكاساني، بدائع الصنائع في ترتيب الشرائع، دار الكتب العلمية : هـ /
- الثانية، عدد الأجزاء: : .
- ( )، مواهب الجليل في شرح مختصر خليل، دار الفكر، سنة النشر: هـ /

- الدسوقي، محمد بن أحمد بن عرفة الدسوقي، حاشية الدسوقي على الشرح الكبير، دار إحياء الكتب العربية، سنة النشر، رقم الطبعة: : : .
- عليش، محمد بن أحمد بن محمد (عليش)، منح الجليل شرح مختصر خليل، دار الفكر، سنة النشر: هـ /

- القرافي، شهاب الدين أحمد بن إدريس القرافي، الذخيرة، دار الغرب : : : .
- عشر جزءاً، فروع الفقه الشافعي.

- لمية، سنة النشر: هـ /
- الماوردي، أبو الحسن علي بن محمد بن حبيب الماوردي البصري، الحاوي الكبير في فقه مذهب الإمام الشافعي، دار الكتب العلمية، سنة : : : هـ / : ثمانية عشر.
- الرملي، محمد بن شهاب الدين الرملي، نهاية المحتاج إلى شرح المنهاج، دار الفكر، سنة النشر: هـ /
- الأخيرة، عدد الأجزاء: ثمانية أجزاء.

- الشافعي، محمد بن إدريس الشافعي، الأم، دار المعرفة، سنة النشر: : : : هـ / : ثمانية أجزاء.
- النووي، أبو زكريا يحيى بن شرف النووي، روضة الطالبين وعمدة المفتين، روضة الطالبين وعمدة المفتين، المكتب الإسلامي، سنة : : : .

انفساخ العقد يكون بعدة أمور:

- وذلك عند الحنفية قياساً على الإجارة، فإن كان قبل الشروع في العمل فلا شيء على أي منهما، ولو كان بعد نضج الثمار انفسخ العقد وقسم الثمر بينهما على حسب شرطهما.

### II

ساخ العقد يكون بعدة أمور:

- وذلك عند الحنفية قياساً على الإجارة، فإن كان قبل الشروع في العمل فلا شيء على أي منهما، ولو كان بعد نضج الثمار انفسخ العقد وقسم الثمر بينهما على حسب شرطهما. فإن كان الثمر لم ينضج حكم ببقاء العقد حكماً وبطل قياساً صاحب الأرض ولما ينضج الثمر، فيجوز للعامل أن يقوم به حتى ينضج.
- وأما المالكية فرفضوا فسخها بالموت؛ قياساً على عدم الفسخ بالفلس بالنسبة

وأما الشافعية فقالوا: وموت العامل؛ فموت المالك لا تنفسخ به . وفرقوا بين موت المالك وموت المساقاة أيضاً بمضي المدة إن كانت مقيدة بمدة، وإن انقضت المدة ولم

- وذلك إذا استحق الشجر المساقى عليه، فإن استحق الشجر بعد ظهور الثمر فللعامل أجر المثل، وإن كان قبل ظهور الثمر فلا شيء له عند الحنفي .

وأما المالكية فإنه إذا استحق بعد ظهور الثمر خُير فيه؛ خُير المستحق بين إبقاء العمل وفسخ عقده لكشف الغيب أن العاقد ليس مالكا، ودفع للعامل أجر المثل، فإن استحق بعد ظهور الثمر فللعامل على المساقى أجر المثل. : إن ظهر الشجر مستحقاً بعد العمل أخذ الشجر ربه وأخذ ثمرته؛ لأنه عين ماله، ولا حق للعامل في ثمرته ولا أجر له، ولكن أجرته على الغاصب لأنه غرر به وخذعه، وفي رأبي أن هذا أعدل هذه الأقوال. - تصرف المالك، كأن يبيع الحديقة التي ساقى عليها.

زماً عند جمهور الفقهاء؛ لذلك فهي تنفسخ عندهم

بأحد أمرين:

- : الاتفاق الصريح على الفسخ والإقالة، ولا يخالف في هذا أحد.
- : الفسخ للعذر وفيه خلاف؛ فجزوه الحنفية وقريب منهم مذهب المالكية، وعدم الجواز هو مذهب الشافعية، أما الحنابلة فعقد المساقاة عندهم

- هـ / : . :
- الهيتمي، أحمد بن محمد بن علي بن حجر الهيتمي، تحفة المحتاج شرح المنهاج، دار إحياء التراث العربي، سنة النشر، رقم الطبعة: .
  - برهان الدين، أبو إسحاق برهان الدين بن محمد بن عبد الله الحنبلي، : هـ /
  - ابن تيمية، أحمد بن عبد الحلیم بن تيمية الحراني أبو العباس، شرح عمدة الفقه، مكتبة العبيكان، سنة النشر، عدد الأجزاء: .
  - هـ / : : هـ /
  - هوتي، منصور بن يونس البهوتي، كشف القناع عن متن الإقناع، : هـ /
  - المرادوي، علي بن سليمان بن أحمد المرادوي، الإنصاف، دار إحياء : .
  - ابن رشد، أبو الوليد محمد بن أحمد بن محمد بن رشد القرطبي، بداية المجتهد ونهاية المقتصد، دار ابن حزم، سنة النشر: هـ /
  - ابن قدامة، موفق الدين عبد الله بن أحمد بن قدامة، المغني، دار إحياء : هـ /
  - النووي، يحيى بن شرف النووي، المجموع شرح المذهب، مطبعة المنيرية، سنة النشر: . : . : .
  - زغبية، د عز الدين بن زغبية، مقاصد الشريعة الخاصة بالتصرفات المالية، مراجعة وتقديم د. نور الدين صغيري، الناشر:
  - سارة متلع القحطاني، وهذه رسالة علمية: أثر المقاصد الشرعية في التنمية الاقتصادية؛ الكويت: جامعة الكويت. كلية الدراسات العليا، (رسالة ماجستير).
  - الموسوعة الفقهية الكويتية، لوزارة الأوقاف والشئون الإسلامية بالكويت.